

فَأَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً  
فِيَاكَ مِنْ شَرِّ الرَّجَالِ الصَّعَالِكِ

### فَضْلٌ مُعْتَرَفٌ بِهِ

[من الطويل]

فِيَا تَكُ عَنَّا، مَعَشَرَ الْأَسَدِ، سَائِلًا  
(١) فَنَحْنُ بَنُو الْعَوْثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ  
لِزَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ الَّذِي نَالَ عِرْزَهُ  
(٢) قَدِيمًا دَرَارِيَّ التَّجُومِ الشَّوَابِكِ  
إِذَا الْقَوْمُ عَدَّوْا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ  
(٣) وَأَيَّامَهُمْ، عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَنَاسِكِ  
وَجَدْتِ لَنَا فَضْلًا يُقَرُّ لَنَا بِهِ  
إِذَا مَا فَخَرْنَا، كُلُّ بَاقٍ وَهَالِكِ

### حَسَانَ وَيَزِيدَ بْنِ طَعْمَةَ

«وكان بين بني التجار وبين خطمة<sup>(٤)</sup> منازعة في حليف لبني التجار من عبس بن بغيض، فالتقوا يوماً بالدرّك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضاً بالجراح، ولم يكن بينهم قتلى، ومنعت بنو التجار حليفها فقال حسان في ذلك:»

[من الرمل]

فَفِدَا أُمِّي لِعَوْفٍ كُلِّهَا  
وَبَنِي الْأَبْيَضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ

(١) الأسد: إسم قبيلة.

(٢) الشَّوَابِكِ: المختلطة أو المتشابكة.

(٣) المناسك: أمكنة الاجتماع المألوفة.

(٤) خطمة: هم بنو عبد الله بن مالك بن أوس.

- مَنَعُوا ضَيْمِي بِضَرْبِ صَائِبٍ  
 تَحْتَ أَطْرَافِ السَّرَابِيلِ هَتَكَ<sup>(١)</sup>  
 وَبَنَانٍ نَادِرٍ أَطْرَافُهَا  
 وَعَرَاقِيبَ تَفَسًّا كَالْفِلْكَ<sup>(٢)</sup>  
 «فأجابه يزيد بن طعمة الحطمي»:

[من الرمل]

- إِذَا تَنَادَوْا يَا لَعَوْفٍ أَرْكَبُوا  
 لَيْسَ سَيِّئِينَ قَوِيٍّ وَرُكُّكَ<sup>(٣)</sup>  
 فَاجْتَمَعْنَا، فَفَضَّضْنَا جَمْعَهُمْ  
 بِالصُّعَعِيدَاءِ، وَفِي يَوْمِ الدَّرَكِ  
 قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ  
 قَذَفَكَ المَقْلَةَ وَسَطَ المُعْتَرَكِ<sup>(٤)</sup>  
 أَبْلِغَا عَوْفًا بَأْتَا مَعْقِلُ  
 نَمَنَعُ الضَّيْمَ، وَفَرَعُ مَشْتَبِكِ<sup>(٥)</sup>

- (١) الضَّيْمُ: الظلم. السَّرَابِيلُ: مفردها سِرْبَالٌ، وهو القميص أو كل ما يلبس، والمراد هنا الدروع. وهتك الدروع: أي شقها.  
 (٢) البَنَانُ: أطراف الأصابع أو الأصابع. نادر أطرافها: أي ساقطة أطرافها. العَرَاقِيبُ: مفردها عَرْقُوبٌ، وهو عصب غليظ فوق العقب. تَفَسًّا: تَشَقُّقًا وَبَلِيًّا. الفِلْكَ: مفردها فِلْكَةٌ، وهي كل ما ارتفع واستدار، كفلْكَ الرُّكْبَةِ أو المِعْزَلِ ونحو ذلك.  
 (٣) لَيْسَ سَيِّئِينَ: ليس مئلين. رُكُّكَ: مفردها رَكِيكٌ وهو الضَّعِيفُ.  
 (٤) الورطة: الهلكة أو الأمر العسير. المَقْلَةُ: هي حصاة كان يضعها المسافرون في الإناء إذا قلَّ الماء في السفر ثم يُصَبُّ فيه ما يُعْمَرُ الحصاة فيُعْطَى كُلُّ مِنَ المَسَافِرِينَ سَهْمَهُ. المُعْتَرَكُ: بمعنى الإزدحام على الماء.  
 (٥) الضَّيْمُ: الظلم. فرع مشتبك: كناية عن القرابة فيما بينهم.

وَإِذَا مَا مَلَكَ حَارَبَنَا  
ضَمِنَ الْخَوْفُ لَنَا قَلْبَ الْمَلِكِ

### حسان وأبو سفيان

«وقال يردّ على أبي سفيان بن الحارث في قوله»:

[من الوافر]

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ حَسَّانَ عَنِّي  
خَلَفْتُ أَبِي وَلَمْ تَخْلُفْ أَبَاكَ

«فقال حسان»:

[من الوافر]

لَأَنَّ أَبِي خِلَافَتُهُ شَدِيدٌ  
وَأَنَّ أَبَاكَ مِثْلُكَ مَا عَدَاكَ<sup>(١)</sup>

(١) المعنى، أن أباه من الصّعب خلافته لأنه لا يقام مقامه، أما والد أبي سفيان

فلا يمتاز بشيء جليل.